المرونة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من التلاميذ ذوى ثنائية اللغه

أ.د/سهير انور محفوظ
أستاذ علم نفس التربوي
كلية التربية- جامعة عين شمس

أ.م.د/ تامر شوقي ابراهيم
أستاذ علم نفس التربوى المساعد
كلية التربية- جامعة عين شمس

أ.م.د/ رياض سليمان طه
أستاذ علم نفس التربوى المساعد
كلية التربية- جامعة عين شمس

أ/ رنا فتوح يونس عبدالمولى
باحثة بقسم علم نفس تربوي
كلية التربية- جامعة عين شمس

ملخص البحث:

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن علاقة المرونة الاجتماعية ببعض المتغيرات الديموجرافية (النوع – الصف الدراسى)، وأجرى البحث علي عينة من (527) تلميذ وتلميذة مرحلة التعليم الأساسى، (٢٦٩ من الذكور– ٢٥٨ من الإناث) بمتوسط عمرى قدره (١٤.١١) من التلاميذ ذوى ثنائية اللغة لصفين دراسين وهما الصف الخامس الابتدائى (٢٥١) والصف الثانى الإعدادى (٢٧٦)، وأستخدمت الباحثة مقياس المرونة الاجتماعية إعداد Ikizer & Ramírez–Esparza (2018)، وأسفرت النتائج أنه لا توجد فروق فى المرونة الاجتماعية تبعًا للنوع (ذكور / إناث)، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المرونة الاجتماعية تبعًا لإختلاف الصف الدراسى (الخامس الابتدائى / الثانى الإعدادى) لصالح تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

الكلمات المفاتيحية: المرونة الاجتماعية، ثنائية اللغة.

مقدمة:

تولى المجتمعات أهمية بالغة باللغة والتى تعتبر الطريقة الرئيسة للتفاعل مع الآخرين وتبادل المعلومات، لذلك تشكل اللغة أحد أهم جوانب الحياة النفسية والمعرفية للفرد، وبها يتم الكشف عن شخصيته، ومن خلالها يتم التعبير عن حاجاته ورغباته بحيث تضمن له تواصلاً فعالاً وسريعاً مع الغير والتغيرات البيئية المختلفة.

يتفق كلا من (Moloi and Adegoriolu (2021 p.222 و (Fairclough (2013 p.23 على أن اللغة تعتبر جزءًا من الحياة الاجتماعية، بإعتبار وظيفتها هي التواصل والتفاعل بين الأفراد كما تؤدي دوراً في تكيف الشخص مع البيئة الاجتماعية، ويتعلم الفرد من خلالها كيفية التصرف والتفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية (Atkinson (2013 p.7، إذا كان بعض الأفراد يستعملون لغة واحدة، وهي لغة الأم، فثمة أفراد آخرين يستخدمون إلي جانب لغة الأم لغة أجنبية أخرى ويطلق عليهم ثنائي اللغة ثنائية اللغة، هو مصطلح يشير إلي الفرد علي التواصل بلغتين مختلفتين (Ozen et al. (2020, p.41، ويذكر Gunaydin (2021 p.76) إن ثنائية اللغة هى سلوك نفسى واجتماعى ثقافي مختلط ولها جوانب متعددة وتعتبر صفة شائعة تتزايد يوماً بعد يوم، أى ما يقرب من ثلثى سكان العالم اليوم يتحدثون لغتين، فأنها تمثل قدرة الفرد على استخدام لغتين بطلاقة (Hamers & Blanc ,2000 p.6)

ويتصف الأشخاص ذوى المرونة بكونهم أكثر فاعلية في المجتمع، ويتمتعون بمهارات عالية لحل المشكلات، وقدرة أكبر على التواصل مع الأفراد بمختلف شرائحهم، ولديهم خبرة في التعامل مع تحديات الحياة، وبصفة خاصة عندما ينتقل ثنائى اللغة من بيئة إلى أخرى يفرض التغيير البيئى العديد من التحديات، وتعتمد فاعلية مواجهة تلك التحديات على الكفاءه في التكيف مع المتغيرات المختلفة أو مايسمى بالمرونة الاجتماعية Social Flexibility، وتمثل المرونة الاجتماعية هذه الاستجابة التكيفية، لذلك يحتاج الأفراد الذين يستخدمون لغة أخرى غير اللغة الأم أو ما يسمونة بالأفراد ذوى ثنائية اللغة إلى أن تكون لديهم مرونة اجتماعية بدرجة أكبر من الأفراد الآخرين في المجتمع، وأن الأفراد ذوى ثنائية اللغة يحتاجون إلي إمتلاك مهارات مرتفعة في حل المشكلات وقدرة أكبر على التواصل مع الآخرين، وكفاءه أكبر في التعامل مع تحديات الحياة (Ikizer & Ramírez-Esparza (2018 p.958، كما أن

الأفراد ذوى ثنائية اللغة يتسمون بالمرونة، التكييف والتفاعل الفعال مع الآخرين بدرجة أكبر من الأفراد أحادى اللغة وهذا يدل على أن ثنائى اللغة لديهم انفتاحًا أكثر مما يسهل عليهم تقبل كل ماهو جديد والتكيف معه، ولديهم قدرة أعلى على التعاطف معهم ووضع أنفسهم في مكان الآخرين (Chen & Frang, 2022, p.2339)

لذلك فالدراسة الحالية تهتم بدراسة علاقة المرونة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية مثل النوع والصف الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوى ثنائية اللغة

مشكلة البحث:

نشأت مشكلة الدراسة من عدة مؤشرات تشمل مايلى:

من خلال تعامل الباحثة وتفاعلها مع تلاميذ فى صفوف مرحلة التعليم الأساسى لاحظت وجود تباين بين هؤلاء التلاميذ فيما يتعلق بقدرتهم على المرونة الاجتماعية وتقبلهم تكوين صداقات جديدة، أو معلمين جدد، مما أستدعى الباحثة إلى الاهتمام بدراسة المرونة الاجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ، كما أن هذه المرحلة العمرية تبدأ فيها ظهور اشكاليات الثنائية اللغوية بإعتبارها المرحلة التى يتم تدريس لغتين معاً هما اللغة العربية/ اللغة الانجليزية أو اللغة الفرنسية.

ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات التى تناولت مفهوم المرونة الاجتماعية، وجدت قلة الدراسات التي تناولت هذا المفهوم وهو ما أشارت إليه دراسة Champoux-Larsson et al. (2021, p.77)، وأشار Schraden et al. (2011, p.550) إلى ضرورة فهم المرونة الاجتماعية باعتبارها متغيرًا مهمًا ومن أهم السمات التى تميز النوع البشرى كما أنها ظاهرة مهمة ومثيرة للإهتمام وتحتاج إلي المزيد من التفسير العلمى، وذكر Ikizer (2018, p.959) & Ramírez-Esparza أن المرونة ترتبط بالعديد من النواتج الاجتماعية الإيجابية مثل الصحة النفسية والعقلية والبدنية والعلاقات بين الأفراد والرضا عن الحياة والنجاح المهني.

وأوصت دراسة Ikizer & Ramírez-Esparza (2018) بضرورة التركيز على بناء المرونة الاجتماعية خاصة لثنائى اللغة، كما أوصت دراسة إيمان حمدى (٢٠٢١) للسعى إلى تحسين المرونة الإيجابية لطلاب مرحلة الإعدادية، وأوصت دراسة هبة عبدالبصير(٢٠٢٣) بإجراء المزيد من الدراسات لتنمية المرونة الإيجابية كعامل نفسى مهم لزيادة التواصل والتفاعل

والإندماج فى المجتمع لتلاميذ مرحلة الابتدائية، وترى الباحثة أنه لا يزال التلاميذ فى الصف الخامس الابتدائى فى المراحل الأولى فى التأقلم مع أقارنهم والمعلمين بالمدرسة ومن المتوقع وجود مخاوف فى التفاعل معهم أو محدودية علاقتهم مع التلاميذ الآخرين نظرًا بأنهم يمثلون معارف جديدة بالنسبة لهم ومن ثم يكونوا أقل مرونة اجتماعية، وأشارت هبة عبدالبصير (٢٠٢٣، ص٤) إلى افتقار تلاميذ مرحلة الابتدائية مهارة التواصل اللفظى وغير لفظى مما يعيق حاجتهم النفسية والاجتماعية، فقدرة الطفل على الإستماع والتحدث والتعامل بشكل فعال وفهم تعبيرات الآخرين يكون بمثابة المفتاح الذى يساعد الطفل على التفاعل الاجتماعى ولن يتم ذلك إلا من خلال المرونة التى تساعد على خفض التوتر وتحقق مطالب النمو السليم بطريقة سليمة.

أشارت ولاء عوض (٢٠١٤) أن تلاميذ الصف الثانى الإعدادى وهى مرحلة المراهقة وتعتبر مرحلة حساسة ومهمة حيث تقع هذه المرحلة بين مرحلتين وهما الطفولة والرشد وتظهر العديد من التغيرات البيولوجية لجميع جوانب الشخصية على المراهق أو المراهقة، لذلك يكون المراهق فى هذه المرحلة علاقات اجتماعية مع أقارنهم فى الفصول مع نفس الزملاء خلال عدة سنوات سابقة من التعليم ومن ثم قد إكتسبوا علاقات اجتماعية أكبر وأعمق مع أقارنهم والمعلمين، وذكرت صافية مقدم (٢٠٢٣، ص٨٥٢) بأن مرحلة المراهقة تطرأ على المتعلمين عدة تغيرات نفسية وعقلية ودراسية، مما يستدعي الأمر التكفل بهم و رعايتهم بداية من المرافقة الدراسية وصولاً إلى المرافقة النفسية والاجتماعية ومواجهة جميع المشكلات التي تعيق المسار الدراسى، وهذا يستدعى إلى تحقيق التكيف الاجتماعى المدرسى، وذكرت مروج مظهر (٢٠١٧، ص٢٨٣) أن توافق المراهق مع البيئة (الطبيعية/المجتمع) يتأثر بمدى قدرته على التكيف، لذلك بإعتبار المتعلم محور العملية التربوية فكان الاهتمام به من الأمور المهمة لزيادة خلق علاقات تفاعلية بينه وبين أقرانه في الدراسة، والتي تسمح بتحقيق الاندماج الاجتماعى وبناء علاقات أكثر توافقًا مع نفسه ومع بيئته وتخطى مختلف الصعوبات ومشكلات عدم التكيف، كما أنه من المتوقع وجود فروق تبعًا للنوع فى ضوء ملاحظة الباحثة بحكم التكوين الجسدى بكلا النوعين ذكور وإناث وما يصاحبه من اختلافات فى النمو العقلى والانفعالى، ومن هنا سعت الباحثة لدراسة الفروق فى المرونة الاجتماعية بين التلاميذ وفقًا للنوع وفى المراحل التعليمية المختلفة.

وتتلخص مشكلة البحث في السؤال التالي: هل توجد فروق في المرونة الاجتماعية ناتجة المتغيرات الديموجرافية (النوع – الصف الدراسي) لدى تلاميذ ذوى ثنائية اللغة؟.

أهداف البحث:

التعرف على العلاقة بين المرونة الاجتماعية والفروق الاجتماعية الناتجة عن المتغيرات الديموجرافية (النوع – الصف الدراسى) لدى تلاميذ ذوى ثنائية اللغة.

أهمية البحث:

تنقسم أهمية الدراسة الحالية إلى:

أولاً الأهمية نظرية:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتطرق إلي موضوع لم يلق الكثير من الاهتمام من قبل الباحثين حيث أن المرونة الاجتماعية توفر مفهوماً مفيداً للتعرف علي قدرة الفرد على التكيف وتعديل السلوك الخاص به وأسلوب التواصل والتفاعلات الاجتماعية بناءً على الموقف، ومساعدته فى إنشاء علاقات اجتماعية ناجحة، كما تتضمن القدرة على فهم الإشارات الاجتماعية والمعايير والتوقعات والإستجابة لها بشكل مناسب مع التغييرات والتحديات التي يواجهها الفرد، لذلك تعتبر المرونة الاجتماعية من المفاهيم المهمة التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية.

ثانيًا الأهمية التطبيقية:

فى ضوء نتائج الدراسة يمكن إجراء المزيد من الدراسات القائمة على البرامج لرفع مستوى المرونة الاجتماعية لدى تلاميذ ذوى ثنائية اللغة.

تقديم توصيات للسادة المسؤلين على العملية التعليمية والمعلمين على كيفية تيسير تحقيق المرونة الاجتماعية لدى تلاميذ ذوى ثنائية اللغة.

مصطلحات الدراسة:

المرونة الاجتماعية:

يعرفها Ikizer & Ramírez–Esparza (2018, p.959) بأنها قدرة وسهولة الفرد على التبديل بين أنواع مختلفة من البيئات الاجتماعية، والقدرة علي قراءة الإشارات أثناء التفاعلات الاجتماعية.

وتقاس إجرائياً بإعتباره الدرجة التي يحصل عليها الطالب فى مقياس المرونة الاجتماعية.

ثنائية اللغة Bilingualism

عرف Grosjean (2008, p.10) ثنائية اللغة بأنها الإستخدام المنتظم للغتين، والأفراد ذوى ثنائية اللغة هم الأفراد الذين يستخدمون لغتين أو أكثر في حياتهم اليومية.

الإطار النظرى والدراسات ذات الصلة:

المرونة الاجتماعية:

تمهيد:

تذكر سارة عبدالوهاب (٢٠١٥، ص١٠)، أن المرونة تعتبر صفة ملازمة فى الحياة، وقوة كامنة فى الإنسان، ويمكن أن تتحول إلي ميزة وذلك عند قيام الفرد بتفعيلها من خلال التجربة والممارسة، ويبدأ ذلك عندما ينظر الفرد للأمور بطرق مختلفة والإعتراف بوجود وجهات نظر أخرى مختلفة بدلآ من وجهة النظر الأحادية القطيعية، مما يؤدى إلى تغيير ردود الأفعال، وعندها يستطيع الفرد أن يتوافق مع المجتمع، كما تعتبر عنصر هام لقدرة وكفاءه الفرد على التواصل (Rubin & Martin, 1994, p.2)

تعريف المرونة الاجتماعية:

عرف أنس الأحمدى (٢٠٠٩، ص٣) المرونة بأنها الإستجابة الإنفعالية والعقلية، التي تمكن الفرد من التوافق الإيجابى مع مواقف الحياة المختلفة، سواء كان هذا بالتوسط، أو القابلية للتغيير، أو الأخذ بأيسر الحلول، وعرفها Liu et al. (2018, p.9) بأنها تغيير منظور المرء تجاه مشكلة ما والتبديل بين الإجابات وخصائص المحفزات والإستراتيجيات أو المشكلات بطريقة مرنة لذالك تتطلب تطوير المعرفة والإستراتيجيات وتغيير المعتقدات لإظهار المزيد من المرونة العملية، وتعتبر المرونة الاجتماعية أحد أشكال المرونة والتى ترتبط بالعلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، وقد تعددت التعريفات التي قدمها الباحثون لمفهوم المرونة

الاجتماعية حيث عرفها Ikizer & Ramírez-Esparza (2018, p.959) بأنها قدرة وسهولة الفرد على التبديل بين أنواع مختلفة من البيئات الإجتماعية، والقدرة علي قراءة الإشارات أثناء التفاعلات الاجتماعية Social interaction، وعرفها Schradin et al. (2011, p.542) بأنها السلوك الاجتماعى المرن، وهو ما ينطبق على جميع السلوكيات الاجتماعية، وعرفها Champoux-Larsson et al. (2021, p.65) بحدة الإنتباه للإشارات الاجتماعية ذات الصلة والقدرة على التحول والتكيف بسهولة مع البيئات الاجتماعية المختلفة كما أنها تتسم بسهولة التغير والتكيف مع البيئات الاجتماعية المختلفة أو ما يسمي بسهولة التكيف، وذكر Schwenke et al. (2020) أن القدرة على التكيف بمرونة مع شخص آخر أمرًا ضروريًا في التفاعل والتواصل الاجتماعى، حيث يتوجب على الأفراد الإستجابة بسرعة وبشكل مناسب لسلوك الآخر، كما تساهم في تسهيل عملية التغيير بشكل عكسى والتكيف مع البيئات الاجتماعية المختلفة (Schradin et al. 2018, p.532; Mazzei et al. 2021, p.188)

الخصائص المميزة للمرونة الاجتماعية:

المرونة الاجتماعية تعتبر أحد أبعاد الذكاء الإنفعالى Emotional Intelligence وعُرف بأنه القدرة على التعرف على ما يشعر به الفرد والآخرون، وإيجاد طرق للتعامل معه Martins et al. (2010, p.555)، وذلك لأنها تنتج عن تفاعل معقد بين الأفراد Schraden et al. (2012) ، وذكر ناصر حسين (٢٠١٩، ص٤) أن المرونة الاجتماعية والعقلية يعتبرا مفاتيح للتفوق والإبداع، كما أنها تُعد مؤشر دال على الشخصية السوية، وتعتبر مصطلح ذات أهمية لأنها تساعد الفرد على مواكبة التغييرات والتعامل مع الشئ المجهول، والقدرة علي التكيف مع البيئات المتغيرة بشكل غير متوقع Yazgan (2021, p.79)، وأشارت هند همام (٢٠٢٢، ص٢٥٠) إلى أن إنخفاض نسبة المرونة من الخصال النفسية التى تضع الأفراد في مواقف ضاغطة لإنخفاض القدرة على التعامل مع الكثير من المواقف التي تلزم وجود المرونة مكانها، وتُعد من العوامل الهامة لوصول الفرد للتوافق النفسى والاجتماعى، وتشمل أهميتها جميع مراحل نمو الانسان، حتى أصبحت المرونة تؤدى دورًا رئيس في الحياة الاجتماعية، ويتضح

هذا بشكل خاص في المحادثات اللفظية Oral conversation، فأن المرونة المعرفية للفرد جزءًا من المرونة الاجتماعية في التفاعل الثنائى بين الفرد والآخر،لأنها تعبر عن قدرة الفرد على التبديل بين المفاهيم المختلفة أو تكييف السلوك الموجه في بيئة متغيرة. Canas et al., 2006, p.297)

المفاهيم ذات الصلة بالمرونة الاجتماعية:

- المرونة النفسية Psychological flexibility

ظهر مفهوم المرونة النفسية عندما حاول بعض العلماء والباحثين تفسير السلوك الإيجابى الجيد في مواجهة الظروف الصعبة، وفهم عمليات تفسير الأداء غير المتوقع Abu As'ad (2016, p.101) ، حيث عرفها Hayes et al., (2006, p. 7) بأنها قدرة الفرد على الاتصال باللحظة الحالية بشكل واعٍ ويرافقه تغيير السلوك أو الإستمرار فيه، وأنها تمثل قدرة الفرد على تجربة الإنفعالات الداخلية (مثل الأفكار والمشاعر)، كما هى دون تفسير أو تغيير Fledderus et al., (2010, p.2373)، كما أشار Ong et al. (2019, p.2) أن المرونة النفسية هى طريقة للتفاعل مع التجارب الداخلية والبيئة الخارجية التي تدفع المرء نحو الأفضل والقيم المختارة بينما تعكس عدم المرونة النفسية التمسك الصارم بالإستجابات غير الفعالة أى الخوف من المستقبل والهروب، وأصبحت المرونة النفسية راسخة فى البحوث النفسية كعملية أساسية للهناء العقلى mental–wellbeing وعلم الأمراض النفسية psychopathology Hayes et al., (2006) ، وكشفت دراسة Dawson & Golijani–Moghaddam, (2020, p.127) بوجود علاقة إيجابية بين المرونة النفسية والهناء الذاتي وإرتباطها عكسيًا بالقلق والإكتئاب، وأضاف karakus & akbay (2022, p.286) أن المرونة النفسية تعنى قدرة الفرد علي إدراك المشاعر الخاصة به والتعبير عنها دون تغير للمشاعر والأفكار أى أن الفرد الذى يستطيع التعبير عن "الذات الحقيقية" "Real self" بقبول المشاعر والأفكار سيعيش حياة واقعية حيث كشفت دراسته بوجود علاقة إيجابية بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة.

وترى الباحثة أن الإختلاف بين المرونة الإجتماعية والمرونة النفسية هي أن الاولى تقوم علي التعامل والتفاعل مع الآخرين وهي القدرة على تعديل السلوك الإجتماعى في مواقف مختلفة، والقدرة على رؤية الأشياء من وجهات نظر الآخرين، كما تتضمن القدرة على التكيف مع

المعايير الإجتماعية والتوقعات وأساليب الاتصال المختلفة، والقدرة على رؤية الأشياء من وجهات نظر الآخرين، بينما المرونة النفسية هي عنصر أساسى للصحة العقلية وتتضمن القدرة على الإعتراف بالأفكار والعواطف والأحاسيس الصعبة وتقبلها وأن يكون الفرد حاضرًا وواعيًا بأفكاره وعواطفه وأفعاله في اللحظة الحالية، دون الإنجراف إليها، وتحديد وتوضيح القيم الأساسية للفرد وإستخدامها كدليل لإتخاذ القرارات والقدرة علي مواجهة التحديات.

- المرونة المعرفية Cognitive Flexibility

فسر (Dennis and Vander (2010, p.242 المرونة المعرفية بأنها القدرة على التحول المعرفى للفرد وتكيفه مع المؤثرات المتغيرة للبيئة، مع القدرة علي إعطاء حلول متعددة وبديلة للمواقف المتغيرة التي تتسم بالصعوبة، وعرفها (Spiro et al. (2007, p.19، بأنها قدرة الفرد علي إعطاء بدائل متعددة لمتطلبات الموقف وتغيره والأهم في تعزيز التفكير الأكثر مرونة هو إنشاء عادات ذهنية مناسبة مثل طرق التفكير، وأشار (Stevens (2009, p.14 بأنها تعنى التكيف مع مواقف محددة وقدرة الفرد على الإنتقال من فكرة إلى أخرى أو القدرة على النظر في مشاكل مختلفة من حيث الأبعاد المتعددة، وعرفها ,Karayl and Dogar (2020 (p.177 بأنها مهارة موازنة المواقف والنظر في العديد من البدائل عند إتخاذ القرارات، ومعالجة الأحداث من وجهات نظر مختلفة، وإنتاج حلول فعالة في مواجهة المواقف الصعبة، كما تعتبر قدرة الفرد على تغيير الطريقة التي ينظر بها إلى المهام أو الطريقة التي يفكر بها، كما أوضح (Dennis and Vander (2010, p.243 مظاهر المرونة المعرفية التي تتمثل في قدرة الفرد على إستيعاب الحلول البديلة والمتعددة للمواقف الصعبة، وقدرته علي إستيعاب حلول بديلة للمشكلات الجديدة، وميل الفرد إلي إدراك المواقف الصعبة وتعقيداتها.

وترى الباحثة أن الإختلاف بين المرونة الاجتماعية والمرونة المعرفية هى أن الاولى تشير إلى قدرة الفرد على تعديل السلوك الاجتماعى في مواقف مختلفة ومع أشخاص مختلفين، وهي تتضمن القدرة على التكيف مع المعايير الاجتماعية والتوقعات وأساليب الإتصال المختلفة، كما تتضمن الإنفتاح الذهنى والتعاطف والقدرة على رؤية الأشياء من وجهات نظر الآخرين، بينما المرونة المعرفية تشير إلي قدرة الفرد على تغيير تفكير الفرد أو منظوره فى المواقف

المتغيرة كما أنها تسمح للأفراد بالتفكير في وجهات نظر متعددة، وتوليد حلول إبداعية، والتنقل في المواقف المعقدة بشكل فعال.

العوامل المؤثرة في المرونة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية: Socialization

أشارت ربيعة رميثى (٢٠١٣، ص٤٥) إلى أن التنشئة الاجتماعية هى عملية التشكيل والتغيير والإكتساب التى يتعرض لها الفرد فى تفاعله مع الأفراد والجماعات، وعملية التفاعل الاجتماعى التى يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية أى أنها عمليــة تطبع الفرد بقيم مجتمعه وتخص كافة أساليب التنشئة التى يتلقاها الفرد من الأسرة،والمحيط الثقافى الذى يعيش، وعرفتها ريما الفيتوري (٢٠٢٢، ص٣) بأنها عملية تعلم وتعليم تقوم على التفاعل الاجتماعي وعملية تشكيل وتغيير وإكساب يتعرضلها الطفل في تفاعله مع الآخرين حتى يأخذ مكانه بينهم وفق قيمهم، وإتجاهاتهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، تهدف إلى إكتساب الفرد السلوك والمعايير والإتجاهات المناسبة، لتمكنه من التوافق والمسانده الاجتماعية، كما تساعده في تسهيل الإندماج فى الحياة الاجتماعية، وذكرت رانيا الزهراني (٢٠١٩، ص٢) أهمية التنشئة الاجتماعية التي تتمثل في تميكن الطفل من إكتساب أنماط سلوك معينة، والمساعدة على الإستقلال الذاتى والإعتماد علي النفس، كما تساعده فى تعلم التفاعل الناجح وإقامة علاقات سوية مع الآخرين، وذلك ليتمكن الطفل من التأقلم ومسايرة المجتمع الذى ينمو فيه.

الأسرة:Family

أوضحت ريما الفيتورى (٢٠٢٢، ص٢) أن للأسرة دور رئيس فى حياة الفرد فهى تحوله من كائن حى بيولوجى إلي كائن حى إجتماعى، وكلما كانت الأسرة تتمتع بصحة نفسية سليمة كلما تمتع الفرد بصحة نفسية سليمة وحياة أفضل، كما أنها أهم مؤسسات النظام الاجتماعى ويرجع ذلك إلى تأثيرها على نمو الطفل النفسي والانفعالي وسلوكه، وعرفتها أسماء رتيمى (٢٠١٥، ص٣) بأنها الخلية الأولى في بناء المجتمع، وتعتبر وحدة مهمة من موؤسساته الاجتماعية، وذكرت سارة عبدالوهاب (٢٠١٥) أن للأسرة دور كبير في تشكيل السلوك الاجتماعي للطفل، منها يكتسب العادات والتقاليد والعقائد والدوافع الاجتماعية والفئة الثقافية التى تنتمى إليها، بأعتبارها هى التى تلازمة لفترة طويلة من حياته، لذلك إن التربية الأسرية هى الوسيلة التي تساعد الفرد من تنمية قدراته ومهاراته الجسمية والعقلية والنفسية، فمن خلالها

يتعلم آداب السلوك، والتفاعل الإجتماعى، وإكتساب الخبرات التي تؤدى لتكوين فردًا صالحًا في المجتمع، مما يكتسب الفرد منها القيم والمبادئ للإندماج فى المجتمع بشكل صحيح، وتكوين شخصيات سوية ومتوازنة، كما أشارت ريما الفيتورى (٢٠٢٢، ص٤) إلى أهمية دور الأسرة في التربية سواء الجسمية، والخلقية وكذلك الوجدانية والدينية فى جميع المراحل، كما تنمى لدى الفرد الروح العائلية مثل المودة والحب والكرم، وتعتبر أساس تكوين وتوجيه إتجاهات الفرد للحياة الاجتماعية، ومنبع الطفل لثقافة المجتمع، فمنها يستمد نظرته، كما يستمد منها الفرد بدايات العلاقات الاجتماعية، وتشكل النجاح، وإنجاز المهام.

الدعم الاجتماعى: Social support

أعتبر Kim et al. (2008, p.518) الدعم الاجتماعى بأنه ظاهرة منتشرة فى الحياة اليومية، تحدث عندما يتعرض الفرد للضغط فيطلب الدعم من الأفراد المقربون، حيث يعتبر الدعم الاجتماعى أحد أكثر الوسائل فعالية التى يمكن من خلالها التعامل مع الأحداث الصعبة والمجهدة والتكيف معها، وذلك من خلال حماية أنفسهم من الآثار الصحية السلبية والجسدية، حيث ينطلق الدعم الإجتماعى من سلوك العلاقات، أى أن العلاقة تعطي معنى "الدعم" للسلوك، وبالتالى فأن السلوك الداعم يُبني علاقات تؤدى إلى التفاعل وسهولة التواصل بين الأفراد، وذلك بإعتباره من المصادر المقدمة من قبل الآخرين مثل المساعدة على التكيف (Gottlieb and Bergen 2010, p.511,512) وذكر (Schwarzer and Leppin 1991, p.106,110) أن الدعم الاجتماعى يتميز بالجودة للعلاقات الاجتماعية، أى الإدراك الفعلى للمساعدة أو الدعم من الآخرين يحدث من خلال عملية تفاعلية ترتبط بالإيثار والشعور بالالتزام والتبادل بين الأفراد ويعتبر عنصر وقاية من الضغوط التى تواجه الفرد، وتكمن أهميته بصحة الأفراد كما جاء فى دراسة Schwarzer et al. (2003, p.18) التى أشارت إلى أن العلاقات الاجتماعية قد تشجع أو تفشل نمط الحياة الصحى للفرد، أى أن للدعم تأثير على جهاز المناعة البشرى وذلك بطرق إيجابية أو سلبية، وأيضًا يرتبط بإنخفاض مستويات التوتر، التى تؤدى إلى التحكم والتمكن من المواقف الصعبة التى يواجهها الفرد، كما أن الفرق بين التكيف الاجتماعى والدعم الاجتماعى، هو أن الأولى تعني قدرة الفرد على "تكيف" سلوكه

ليتناسب مع البيئة الاجتماعية الخاصة به، بينما تشير الثانية إلى تقديم التفهم، التشجيع، والتعليقات الإيجابية للفرد من قبل المقربون. (Briely & moret, 2010, p.648)

تعقيب:

ومن خلال ماسبق ترى الباحثة أن المرونة الاجتماعية تشير إلى قدرة الشخص على التكيف والقدرة علي تعديل السلوك وأسلوب التواصل بين الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة أو مع الفئات الاجتماعية المختلفة، وإنها تشمل قدرة الفرد على التفاعل بشكل مريح وفعال مع أفراد من خلفيات وثقافات ووجهات نظر متنوعة، حيث أن الأفراد ذوى مرونة اجتماعية منفتحون ويمكنهم التنقل بين المستويات الاجتماعية بسهولة، فهم أيضًا قادرون على فهم وإحترام وجهات النظر المختلفة، وبناء علاقات مع أشخاص من خلفيات إجتماعية أو ثقافية مختلفة، كما تعد مهارة أساسية في عالم اليوم وتساهم في نجاح العلاقات الشخصية والمهنية والاجتماعية.

المحور الثانى التلاميذ ذوى ثنائية اللغة Bilingual students:

عرف Mouthon et al. (2013, p.266) ثنائية اللغة بأنها الإستخدام المنتظم للغتين، كما أنها ظاهرة تؤثر على كل دول العالم، وكظاهرة وفقًا Arefi & Alizadeh (2008, p.17) عرفها بأنها قدرة الفرد على التواصل بلغتين مختلفتين، فإذا نشأ الأفراد فى بيئات يتحدثون فيها لغتين مختلفتين منذ لحظة ولادتهم، فيمكنهم إكتساب كلتا اللغتين بشكل طبيعى وفي نهاية يصبحوا متمكنين من كلتا اللغتين، لذلك ذكر Kara (2023, p.180) أن الطبيعة المعقدة لظاهرة ثنائية اللغة أى طبيعة متعددة الأوجه لأنها تتأثر بالعديد من العوامل، حيث صُنف بعض العلماء وفقًا لعناصر مختلفة لأنواع ثنائية اللغة، والبعض اللغويين وفقاً لثنائى اللغة بشكل عام، بينما يصنفهم آخرون وفقًا لمستوى الطلاقة والكفاءة في اللغات المنطوقة، وآخرون من حيث العمر أو السياق أو طريقة إكتساب اللغات، ووقت تقديم اللغة الثانية، وطلاقة المهارات أن هذا الوضع جعل من الصعب طرح تعريف موحد للثنائية اللغوية، وأشار Karl (2019, P.13) أن ثنائية اللغة مفهوم واسع لا يسمح بتعريف واحد، وثبت أنه من الصعب للغاية تحديد النقطة التي يمكن عندها الإشارة إلى الشخص ثنائى اللغة بشكل واضح، كما أنه مصطلح يستخدم للمواقف التى يكون فيها الشخص قادرًا على التواصل بلغتين، وهناك بعض الدوافع لكى يتحول الفرد إلى ثنائى اللغة ومنها اللغة أو اللغات التى يتعرض لها الأفراد في

الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، والرغبة في مواكبة العصر، والرغبة في تطوير العلاقات الدبلوماسية مع البلدان الأخرى إذا كانوا سياسيين، والرغبة في فهم مبادئ معتقداتهم عندما يتم كتابة عقيدتهم الدينية أو تقديمها بلغة مختلفة، والرغبة في التواصل مع السكان المحليين في حالة الهجرة، وأيضًا الإهتمام الشخصى بتعلم اللغة (Ozsen et al. (2020, p.42، أى يصبح الفرد ثنائى اللغة لأسباب مختلفة منها الهجرة والتعليم والأسرة الممتدة والبقاء المؤقت في بلد أخرى، ترتبط هذه الاختلافات بالاختلافات فى السياقات والطبقة الاجتماعية والفرص التعليمية وفرص إكتساب الخبرة وبيئة اللغة الأم (Kayadibi (2022, p.80 ، كما أوضحت (Wallner (2016, p.1,2 أن ثنائية اللغة هى القدرة على التواصل بطلاقة بلغة غير لغة الأم، ويمكن أن تحدث بطرق منها الهجرة، كما يمكن للفرد أن يتعلم لغة جديدة بنفسه ويصبح ثنائى اللغة بالممارسة، كما تتمتع فوائد عديدة منها زيادة القدرة على التواصل مع الآخرين، وتحسين الكفاءه الثقافية، وإنشاء العلاقات، وأشار (Ikizer & Ramírez-Esparza 2018 P.960) أن الفرد ذو ثنائية اللغة لديه عائد إيجابى في الحياة الاجتماعية، ويتسم الأفراد ذوى ثنائية اللغة بالمرونة الاجتماعية أكثر وأفضل من غيرهم، لأنها تعطى مميزات عديدة في التفاعل والتواصل الاجتماعى، أى القدرة على التبديل بسهولة، والتكيف بين البيئات الاجتماعية المختلفة، وقراءة الإشارات الاجتماعية في البيئة بدقة، لذلك تساهم المرونة الاجتماعية في التحول والتكيف الفعال مع أنواع مختلفة من البيئات الاجتماعية، كما أنهم أفضل من أحادى اللغة فى المرونة الاجتماعية وذلك طبقًا لدراسة (Vives et al. (2018, p.953 أن الأفراد ذوى ثنائية اللغة أفضل من أحادى اللغة فى المرونة الاجتماعية، ورأى (Hamers & Blanc (2000, p.24إلى طبيعة السلوك اللغوى بأنه سلوك معقد، لذلك أضاف المبادئ الأساسية للسلوك اللغوى والتي تعتمد على:

التفاعل المستمر بين المجتمع ولغة الأفراد، أى أن هناك تفاعل مستمر بين ديناميكيات سلوك اللغة على المستوى المجتمعي societal level وسلوك اللغة language behaviour على المستوى الفردى، أى بالنظر على المستوى الفردى إلى السلوك اللغة، باعتباره نتيجة لعوامل مجتمعية، يعتبر سلوك اللغة على المستوى المجتمعى هو نتيجة لسلوك اللغة الفردى.

في جميع المستويات، توجد عملية رسم خرائط ثابتة ومعقدة constant and complex mapping process بين شكل سلوك اللغة والوظيفة التي يؤديها.

سلوك اللغة ناتج من الثقافة وبالتالى فهو يتبع قواعد السلوك الثقافى، ينتقل من جيل إلى جيل في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يشكل سلوك اللغة الثقافة، أى أن التمثيلات الثقافية cultural representations تتشكل من خلال سلوك اللغة.

تنظيم الذات Self-regulation هو سمة لجميع السلوكيات وبالتالى سلوك اللغة، أى أن السلوك ليس مجرد استجابة للمثيرات بل إنه يتضمن الخبرات السابقة، فهو استجابة تقييمية تستدعى الأداء المعرفى والانفعالى للفرد القادر على التكيف مع موقف معين.

هناك مفهوم أساسى لهذا التفاعل الدينامى بين المستوى المجتمعى والمستوى الفردى وهو إعطاء القيمة Valorisation أى إسناد قيم إيجابية معينة للغة كأداة وظيفية أداة من شأنها تحقق أداء التواصل والمعرفى على كافة المستويات المجتمعية والفردية، ويكتسب مفهوم إعطاء القيمة أهمية كبيرة في مواقف اللغة.

وفقًا (2007) .Purcell et al و(Kavak & Gul (2020, p.71 مراحل ثنائية اللغة التى تنقسم إلى قسمين وهما الإكتساب المتزامن simultaneous acquisition والإكتساب المتسلسل sequential acquisition

أولاً الإكتساب المتزامن وذلك عندما يتعلم الطفل لغتين في نفس الوقت، ويتكون من ثلاث مراحل: المرحلة الأولى يخلط الطفل لغتين في نظام واحد، المرحلة الثانية يبدأ في فصل الكلمات في كل لغة عن بعضها البعض وفهم أي شخص يتحدث اللغة، المرحلة الثالثة يتم التحدث بلغة أكثر من غيرها ، وتصبح أكثر شيوعًا اعتمادًا على تكرار الأستخدام.

يمكن إكتساب المتزامن بطريقتين الأولى وهي إستخدام لغة واحدة (يستخدم أحد الوالدين أو أحد أفراد الأسرة لغة واحدة اكثر من لغة أخرى)، الثانية وهي الدعم (دعم الآباء أو أفراد الأسرة من خلال التحدث بكلتا اللغتين)، ثانياً الإكتساب المتسلسل ووالتي تعني تعلم اللغة الثانية بعد الأولى ولهذه العملية ثلاث خطوات: المرحلة الأولى يلاحظ الطفل المتحدثين باللغة الثانية، في هذه المرحلة قد يظل صامتًا، يتواصل بالإشارة ثم يبدأ الطفل فى الوثوق بذاكرة الجملة، المرحلة الثانية يتواصل الطفل باللغة الثانية ويبدأ في تكوين جمله الخاصة، المرحلة الثالثة يبدأ في التحدث بإستخدام الكلمات الصحيحة والقواعد الصحيحة والنطق الصحيح عندما يتم تعلم

اللغة، ويعتبر فهم قواعد اللغة الأولى يدعم تطوير اللغة الثانية، كما يشير Kavak & Gul (2020, p.71) إلى إختلاف عمليات إكتساب اللغة وإستخدامها لدى الأطفال ثنائيي اللغة عن أحاديي اللغة، لذلك إذا لم يتم توفير الدعم والبيئة المناسبين لهم يتبع العديد من العواقب السلبية، فيبدأ الأطفال فى إستخدام لغتين حيث يقومون بالتبديل بين اللغتين أي التبديل بين الرموز Code switching وذلك بإستخدام كلمات من كلتا اللغتين معًا، وتتعتبر هذه العملية جزءًا مهمًا من عملية إكتساب اللغة، وبالنهاية ليس هناك حاجة إلى إتقان لغتين بطلاقة، ولكن المهم هو أن يكون لدى الفرد لغة سائدة وأن يكون قادر على التعبير عن الذات في كلتا اللغتين بوضوح.

تعقيب:

تشير الأبحاث إلى وجود رابط قوي بين الثنائية اللغوية والمرونة الاجتماعية، حيث تشير المرونة الاجتماعية إلى القدرة على التكيف بسهولة مع المواقف الاجتماعية المختلفة وتفسير الإشارات الاجتماعية بدقة لأنها تساعد على بناء علاقات اجتماعية أقوى: من الأسهل التواصل مع أشخاص متنوعين وبناء علاقة طيبة، وحل للنزاعات: أكثر مهارة في فهم وجهات النظر المختلفة وإيجاد أرضية مشتركة.، وتحسين مهارات القيادة: فعالة في تحفيز وإدارة الفرق المتنوعة، كما تساعد على تحسين الصحة العقلية: يمكن أن تساهم المرونة الاجتماعية الأكبر في تنظيم العواطف وإدارة الإجهاد بشكل أفضل، وتتضمن:

التبديل بين البيئات الاجتماعية: تكييف السلوك وأسلوب الاتصال ليناسب السياقات الاجتماعية المختلفة (على سبيل المثال، العمل، والأسرة، والأصدقاء).

قراءة الإشارات الاجتماعية: إدراك وفهم الاتصال غير اللفظي بدقة مثل لغة الجسد وتعبيرات الوجه ونبرة الصوت.

لذلك يمكن أن تكون ثنائية اللغة أداة قوية لتطوير المرونة الاجتماعية ومن خلال التنقل المستمر بين اللغات والثقافات، يكتسب ثنائي اللغة مزايا معرفية تترجم إلى تفاعلات اجتماعية أكثر سلاسة وشخصية أكثر قدرة على التكيف.

إجراءات الدراسة:

أولاً المنهج:

تم إستخدام المنهج الوصفى الإرتباطى، حيث يتناسب مع فروض عينة الدراسة الحالية، فالبحوث الوصفية تزودنا بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظواهر المختلفة.

ثانياً عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة مما يلى:

أ) عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات: تكونت العينة (٩٥) من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بمدرستى الريتاج الخاصة للغات والمنارة الخاصة للغات – الإدارة التعليمية القاهرة الجديدة – خلال العام الدراسى ٢٠٢٣-٢٠٢٤، تألفت العينة من (45) تلميذ و(50) تلميذة بمتوسط عمرى قدره (١٢,٢١) وانحراف معيارى (١,٥٦) وهم من ذوى ثنائية اللغة بهدف فحص الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة.

ب) العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية من (٥٢٧) تلميذ وتلميذة بمتوسط عمرى قدره (١١,١٤) وانحراف معيارى (١,٦٧) من التلاميذ ذوى ثنائية اللغة بمرحلة التعليم الأساسى بهدف التحقق من فروض الدراسة، والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لأعمار عينة الدراسة :

جدول (١)

وصف عينة الدراسة الأساسية

م	المتغير		العدد	المتوسط الحسابى للعمر	الانحراف المعيارى
١	النوع	ذكور	٢٦٩	١٢,١١	١,٧٧
		إناث	٢٥٨	١٢,١٧	١,٦٥
٢	الصف الدراسى	الخامس الابتدائى	٢٥١	١٠,٥٨	٠,٤٤
		الثانى الإعدادى	٢٧٦	١٣,٧	٠,٣٩

مبررات أختيار عينة الدراسة:

١. من خلال تعامل الباحثة وتفاعلها مع تلاميذ فى صفوف مرحلة التعليم الأساسى لاحظت وجود تباين بين هؤلاء التلاميذ فيما يتعلق بقدرتهم على المرونة الاجتماعية وتقبلهم تكوين صداقات جديدة، أو معلمين جدد، مما أستدعى الباحثة إلى الاهتمام بدراسة المرونة الاجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ، كما أن هذه المرحلة العمرية تبدأ فيها ظهور اشكاليات الثنائية

اللغوية بإعتبارها المرحلة التى يتم تدريس لغتين معاً هما اللغة العربية/ اللغة الانجليزية أو اللغة الفرنسية.

٢. أوصت دراسة Ikizer & Ramírez–Esparza (2018, p.11) بضرورة التركيز على بناء المرونة الاجتماعية خاصة لثنائى اللغة.

ثالثاً أدوات الدراسة:

مقياس المرونة الاجتماعية إعداد Ikizer & Ramírez–Esparza (2018)

١. الهدف من المقياس:

يهدف إلى قياس المرونة الاجتماعية لدى تلاميذ ذوى ثنائية اللغة.

٢. وصف المقياس:

المقياس من إعداد Ikizer & Ramírez–Esparza (2018)، ترجمة الباحثة، كما أن المقياس الأصلى كان يستخدم لقياس الذكاء الانفعالى ويتكون المقياس من بُعدين وهما المرونة الاجتماعية والرؤية الايجابية وأقتصرت الباحثة على بُعد المرونة الاجتماعية بإعتباره متغيراً رئيساً فى الدراسة الحالية.

ويتكون هذا البُعد فى المقياس الأصلى من ١٧ مفردة ويجاب عنها بمقياس Likert سباعى من ١ إلى ٧ (غير موافق على الإطلاق وموافق تماماً).

وبالتالى تراوحت الدرجات على هذا البُعد فى المقياس الأصلى بين ١٧–١١٩ درجة.

٣. خطوات إعداد المقياس:

أ- من خلال إطلاع الباحثة على الأدبيات النفسية ذات الصلة، وجدت ندرة من المقاييس التى تستخدم لقياس المرونة الاجتماعية وذلك يرجع لاهتمام هذه المقياس لقياس المرونة المعرفية وليست الاجتماعية مثل استبيان Cognitive Flexibility Inventory CFI (Dennis & Wal 2010).

ب- تم الاستقرار على البُعد المرونة الاجتماعية من مقياس Ikizer & Ramírez–Esparza 2018)

ج- ترجمة المفردات إلى اللغة العربية وأعيدت صياغتها لتناسب عمر العينة الحالية.

د- عرضت المقياس المترجم على مجموعة من المحكمين*

هـ- ونتج عن ذلك إستبعاد ٥ مفردات من المقياس لعدم ملائمة صياغتها، أو إتدخال معناها مع مفردات أخرى فأصبح يتألف فى صورته النهائية من ١٢ مفردة فقط.

و- ويوضح الجدول (٢) المفردات المحذوفة بناءً على آراء المحكمين

ز- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق البنية العاملية، والاتساق الداخلى، والثبات.

جدول (٢)

المفردات المحذوفة من مقياس المرونة الاجتماعية

المفردة المحذوفة
أستطيع ان افهم وجهه نظر الآخر.
أنا شخص متفائل.
أفهم رأى الشخص الآخر في المشكلة.
أعرف كيف أؤثر على مشاعر الآخرين.
أنا متحمس جدا.

٤. طريقة التصحيح:

صيغت مفردات مقياس المرونة الاجتماعية فى هيئة عبارات، يوجد أمام كل عبارة ثلاث بدائل للاستجابات وفقاً لمقياس Likert، بدء من ينطبق علىّ (٣ دراجات)، محايد (٢ درجتان)، لا ينطبق علىّ (درجة واحدة).

٥. حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق البنية لمقياس المرونة الاجتماعية:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس المرونة الاجتماعية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (٣) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس المرونة الاجتماعية

جدول (٣)

تشبعات مفردات مقياس المرونة الاجتماعية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى

المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
١٢	٠,٦٧	١	–	–	–
١١	٠,٤٩	٠,٧٥	٠,٠٧	١٠,٠٨	٠,٠١
١٠	٠,٦٧	٠,٩٦	٠,٠٧	١٣,٤٣	٠,٠١
٩	٠,٦٦	٠,٨٧	٠,٠٧	١٣,٢٧	٠,٠١
٨	٠,٧٩	٠,٩٧	٠,٠٦	١٥,٤٣	٠,٠١
٧	٠,٦٨	٠,٨٧	٠,٠٦	١٣,٦٥	٠,٠١
٦	٠,٥	٠,٦٨	٠,٠٧	١٠,٣٩	٠,٠١
٥	٠,٦٢	٠,٨٥	٠,٠٧	١٢,٥	٠,٠١
٤	٠,٤٨	٠,٧٤	٠,٠٧	٩,٩٢	٠,٠١
٣	٠,٤٥	٠,٦١	٠,٠٧	٩,٣٢	٠,٠١
٢	٠,٥٩	٠,٦٦	٠,٠٦	١١,٩٦	٠,٠١
١	٠,٥٤	٠,٤٥	٠,٠٤	١١,٠٨	٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات مقياس المرونة الاجتماعية كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، و قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس المرونة الاجتماعية. ويوضح جدول (٤) مؤشرات صدق البنية لمقياس المرونة الاجتماعية

جدول (٤)

مؤشرات صدق البنية لمقياس المرونة الاجتماعية

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	١١٧,٧٢	
مستوى الدلالة	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	
DF	٥٤	
CMIN/DF	٢,١٨	أقل من ٥
GFI	٩٣.٠	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٩٥.٠	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٩٥.٠	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٧	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٤) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ١١٧,٧٢ بدرجات حرية = ٥٤ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، و كانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,١٨ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.93، NFI= 0.95، IFI= 0.95، CFI= 0.94 ، RMSEA= 0.07) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المرونة الاجتماعية. ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلا قويا على صدق البناء لمقياس المرونة الاجتماعية،ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملى التوكيدى لبنية مقياس المرونة الاجتماعية من خلال الشكل التالى:

تشكر الباحثة السادة أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بتحكيم المقياس وهم:

*أ.د محمود أحمد عمر، أ.د محمد على هيبة، أ.د أمين صبرى، أ.م.د أمانى رياض البرى، أ.م.د زينب رزق، أ.م.د مجدى شعبان، د. نادر مسعد وجميعهم من كلية التربية جامعة عين

شمس، أ.م.د جيهان حلمى بكلية التربية جامعة بنى سويف، أ.م.د هبة سامى بكلية التربية جامعة بنى سويف

شكل (١)

البنية العاملية لمقياس المرونة الاجتماعية

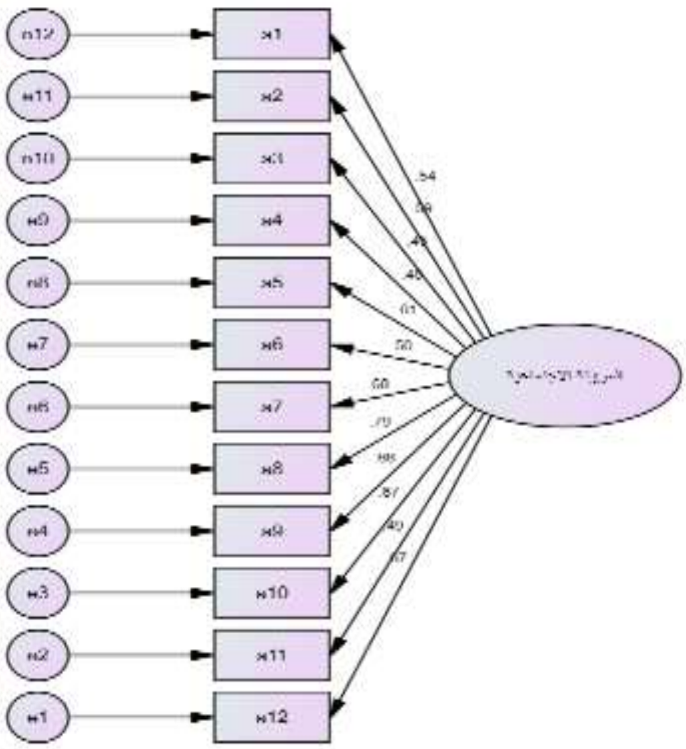

٦. الاتساق الداخلى

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالى يوضح هذه المعاملات:

جدول (٥)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس المرونة الاجتماعية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٧**	٧	٠,٤٨**
٢	٠,٦٤**	٨	٠,٥٣**
٣	٠,٥٢**	٩	٠,٦٦**
٤	٠,٦١**	١٠	٠,٧٧**
٥	٠,٤٧**	١١	٠,٥٩**
٦	٠,٤٣**	١٢	٠,٧٠**

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن جميع مفردات المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١،

وهو مايشير إلى صدق مفردات المقياس والذي يؤكد الاتساق الداخلى للمقياس.

ثبات المقياس : حسبت قيمة الثبات للمقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات ٠,٨٤ ، والذى يؤكد ثبات المقياس.

ويتضح مما سبق تمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات عالية، مما يشير إلى الثقة به بإعتباره مقياساً جيداً للمرونة الاجتماعية.

نتائج الفرض:

ينص الفرض على "لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد العينة من التلاميذ ذوى ثنائية اللغة وفقاً للنوع(ذكور-إناث) والصف الدراسى (الخامس الابتدائى – الثانى الإعدادى) والتفاعل بينهما على مقياس المرونة الاجتماعية ".

وقامت الباحثة بالتحقق من هذا الفرض باستخدام تحليل التباين ٢ × ٢ ، ٢ نوع (ذكور – إناث) × ٢ صف دراسى (الخامس الابتدائى- الثانى الإعدادى) على مقياس المرونة الاجتماعية، ويمكن عرض نتائج التحقق من هذا الفرض من خلال الجدولين التاليين:

جدول (6) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للمرونة الاجتماعية لكل من الذكور و الإناث و الصفين الخامس الابتدائى و الثانى الاعدادى

السمة	المتغير		العدد	المتوسط الحسابى	الانجراف المعيارى
المرونة الاجتماعية	النوع	ذكور	٢٦٩	٢٩,٤٢	٤,٧٨
		إناث	٢٥٨	٢٩,٦٥	٥,١٤
	الصف الدراسى	الخامس الابتدائى	٢٥١	٣٠,١٩	٤,٦٧
		الثانى الإعدادى	٢٧٦	٢٨,٩٤	٥,١٣

جدول (7) الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على مقياس المرونة الاجتماعية تبعاً لمتغيرى النوع (ذكور / إناث) والصف الدراسى (الخامس الابتدائي / الثاني الإعدادي)

السمة	النوع	الصف الدراسى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
المرونة الاجتماعية	ذكور	الخامس الابتدائي	١٢٠	٣٠,٠٢	٤,٧
		الثانى الإعدادى	١٤٩	٢٨,٩٤	٤,٨
	إناث	الخامس الابتدائي	١٣١	٣٠,٣٤	٤,٦٥
		الثانى الإعدادى	١٢٧	٢٨,٩٤	٥,٥٢

و قد أجرت الباحثة تحليل التباين الثنائي للتحقق من الفرض و كانت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول (8) يوضح نتائج تحليل التباين لتأثير النوع و الصف الدراسى في أبعاد المرونة الاجتماعية و الدرجة الكلية

السمة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المرونة الاجتماعية	النوع (أ)	٣,٤٤	١	٣,٤٤	٠,١٤	غير دالة
	الصف الدراسى (ب)	٢٠١,٨٩	١	٢٠١,٨٩	٨,٣٢	٠,٠١
	التفاعل بين النوع و الصف الدراسى (أ × ب)	٣,٥٥	١	٣,٥٥	٠,١٥	غير دالة
	الخطأ	١٢٦٩١,٤٦	٥٢٣	٢٤,٢٧	–	–

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المرونة الاجتماعية تبعاً للنوع (ذكور / إناث) حيث كانت قيمة ف = ٠,١٤ وهى غير دالة إحصائياً، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المرونة الاجتماعية تبعاً لاختلاف الصف الدراسى (الخامس الابتدائى / الثانى الإعدادى) حيث كانت قيمة ف = ٨,٣٢ و هى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، كما لا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور / إناث) و الصف الدراسى (الخامس الابتدائى / الثانى الإعدادى) فى المرونة الاجتماعية حيث كانت قيمة ف = ٠,١٥ و هى غير دالة إحصائياً.

تفسير الفرض:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المرونة الاجتماعية تبعًا للنوع (ذكور/إناث) ويمكن تفسير هذه النتيجة أولاً تناولت الدراسات مفهوم المرونة الإجتماعية لمعرفة المرونة الإجتماعية الخاصة بعالم الحيوان مثل دراسة Schradin et al (2012) ودراسات أخرى لمقارنة المرونة الإجتماعية لدى ثنائى اللغة وأحادى اللغة مثل دراسة Karl (2019) Champoux-Larsson (2021) Ikizer and Ramírez-Esparza (2018) Vives et al. (2018) ولكن لم تهتم بالنوع، بالاضافة إلى أنه مفهوم نادر فى الأدبيات، لذلك ترى الباحثة أن من المحتمل –فى حدود علم الباحثة- لا يوجد اختلاف في النوع لأن العينة واحدة وهم ثنائى اللغة ولكن ظهر الاختلاف بمقارنتم مع أحادي اللغة، وأظهرت النتائج بتفوق ثنائى اللغة على أحادى اللغة في العديد من المجالات ومنها المرونة الإجتماعية مثل دراسة Ikizer & Ramírez-Esparza (2018) إلا أن تناقضت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة إيمان حمدى (٢٠٢١) ودراسة خيرى أحمد (٢٠١٨) حيث أشارت النتائج إلى وجود إختلاف بين الذكور الإناث لصالح الإناث فى المرونة الايجابية.

أما تفسير الجزء الثانى، حيث جاءت المرونة الاجتماعية لصالح الصف الخامس الابتدائى فيمكن تفسير هذه النتيجة أن الصف الثانى الإعداى أو ما يسمى بمرحلة المراهقة المتوسطة وهي الفترة من عمر ١٤-١٦ سنة، تعتبر مرحلة إنتقالية مهمة في عمر الإنسان وتتحدد وفقا لعدة عوامل منها عوامل تتعلق بالتغيرات الجسمية والإنفعالية والاجتماعية، وعوامل تتعلق بالبيئة وعوامل أسرية وعوامل تتعلق بخبرات المراهق ومراحل نموه كما أشار محمد حسن (2005)، ومن المشكلات السلوكية التى تؤثر فى حياة المراهقين كما ذكرت مروج مظهر

(٢٠١٧، ص٢٨٥) هى الخجل والانطواء والتمرد والصراع الداخلى والنفور والعصبية وحدة الطباع، كما أن خلال هذه المرحلة وما يصاحبها من نمو توجد بعض المشكلات الاجتماعية التى يواجهها المراهق ومنها إنعدام العلاقة القوية بين المراهق والمعلم، ومشاعر الخوف وإتخاذ موقف الدفاع عن الذات، وفقدان التوجيه السليم، وزيادة إحساس المراهق بنقص الكفاءه، وضعف ذكاءه كما جاء فى دراسة رحاب وآخرون (2019)، وما يميز هذه المرحلة هو القلق للتغيرات المفاجئة في النمو الجسمى والحساسية الشديدة للنقد وعدم الثبات في السلوك وضعف العلاقات الاجتماعية وهو ما أشارت إليه دراسة محبوب ذكرى وآخرون (2023)، لذلك ترى الباحثة أن التغيرات الفسيولوجية، والعقلية، والإنفعالية التى تتعرض لها هذه المرحلة قادرة علي التحكم في إنفعالات ومرونة المراهق مع الآخرين، أما بالنسبة للصف الخامس الابتدائى وهي مرحلة الطفولة المتأخرة وتبدأ من عمر ٩ سنوات وتنتهى في عمر ١٢ سنة، أى منذ إلتحاق الطفل بالمدرسة إلى أن يصل إلى مرحلة البلوغ، فهى المرحلة التي تسبق المراهقة، وتتسم بتطور الطفل ونموه خاصة من الناحية البدنية والعقلية كما ذكر سعدالدين (2013)، وترى الباحثة أن هذه المرحلة تشكل الإنفتاح والتلقى الجيد وفنون الإستماع من قبل الآخرين وبالتالى المشاركة والمرونة نحوهم، وأكدت دراسة خيرى أحمد (٢٠١٨) أن متغير العمر ليس المتغير الوحيد الذى يساعد فى إكساب المرونة الايجابية للمراهقين، وأن المرونة الايجابية تجتنبها العديد من العوامل المتفاعلة، كما أشارت دراسة تركية المطيرى (٢٠٢٣) أن المراهقين يمرون بمرحلة عمرية يميلون فيها لبناء مجموعات خاصة بهم لها نفس الميول والهوايات مما يجعلهم لا يتكيفون مع المجتمع الخارجى ولذلك يوجد ضعف فى شكل التكيف مع المجتمع الخارجي لديهم.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية

أسماء رتيمي.(٢٠١٥). التنشئة والسلوك الأنحرافي للأبناء. *دراسات اجتماعية. مركز البصيرة للبحوث والدراسات والأستشارات والخدمات التعليمية*. ١٧، 63 - 49

أنس سليم الأحمدى. (٢٠٠٩). المرونة، حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات. *مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع*، الرياض. ١-٥٩

إيمان حمدى إبراهيم. (2021). المرونة الإيجابية وعلاقتها بالشفقة بالذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية المتفوقين. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*، ٦ ، ١ ،١٩٣ - ٢٢١.

تركية عقيل المطيرى.(2023). مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بمستوى التكيف الاجتماعى لدى المراهقين: دراسة ميدانية على المراهقين بالمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة المجمعة. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، ١٣ ،٢، ١٤٩- ٩١.

خيرى أحمد حسين، ونجوى ابراهيم رفاعى، وعادل محمد الصادق سليمان.(2018). دراسة لبعض العوامل المسهمة فى المرونة الإيجابية لدى المراهقين. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ٢٩، ١١٦، ٤٤٨-٤٤٨

رانيا الزهرانى. (٢٠١٩). تحديات التنشئة الأجتماعية: نظرة سريعة. *الأرشيف العربي العلمى*. ١-٣.

ربيعة رميثى. (٢٠١٣). العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية و الأسرية. *مجلة آفاق علمية*. دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز الجامعي لتامنغست – الجزائر. ١، ٥، ٤٢-٦٣.

رحاب كمال عبدالحميد سليم، وأسماء عبدالعاطى ابوزيد، وإنشاد محمود عزالدين.(٢٠١٩). المراهقة والتفاعل الاجتماعى والبيئة المدرسية. *مجلة الدراسات والبحوث*.١،٩،-20. 28

ريما مصباح الفيتورى. (٢٠٢٢). الأسرة ودورها في التنشئة الأجتماعية للأطفال. *المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. ٢،١، ١-٨.

سارة صبري عبدالوهاب. (٢٠١٥). *تأثير برنامج نفس حركى على المرونة الاجتماعية للأطفال ممارسى الجمباز*، كلية التربية علم نفس الرياضى، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة.

سعد الدين بوطبال، عبد الحفيظ معوشة.(٢٠١٣). العنف الأسرى الموجه ضد الأطفال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح ورقلة ، *الملتقى الوطنى:الإتصال وجودة الحياة فى الأسرة*، الجزائر ، ١-١٧

صافية مقدم. (٢٠٢٣) . مدى فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسى والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسى من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*، ١٢ ، ١ ، 870 - 849.

محبوب ذكري منال، رميساء يارو، آية البكري وبن لعماري نور الهدي. (٢٠٢٣). السلوك العدوانى لدى المراهق المودع علي مستوى مركز إعادة التربية. وزارة *التعليم العالى والبحث العلمى، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية*، قسم علم النفس.

محمد صديق حسن. (٢٠٠٥) مرحلة المراهقه بين مسئولية الاسرة ودور المجتمع، *مجلة التربية*، قطر. ١٥٢

مروج مظهر عباس.(٢٠١٧). دور الخدمة الاجتماعية فى معاجلة مشكلات النفور الاجتماعي للمراهقين. *حوليات آداب عين شمس* ، *كلية الآداب*، جامعة عين شمس. ٤٥، ٢٨٣-٢٩٨.

ناصرحسين ناصر. (2019).سمتا المرونة العقلية والاجتماعية وعلاقتها بالجدارة الاكاديمية لدي طلبة الجامعة. *مجلة العلوم الانسانية*. ١-٢٩

هند علي همام. (2022). المرونة النفسية وعلاقتها بجودة الأداء المهني لدى أخصائي خدمة الفرد. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية- دراسات وبحوث تطبيقية*. ٢٤٤ - ٢٧٦

هبة عبدالبصير برعى.(٢٠٢٣). *فاعلية برنامج ارشادى قائم على المرونة الايجابية لتمية مهارات التواصل لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية*. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ولاء عوض ابو زيد.(٢٠١٤). *فاعلية برنامج تكاملى لتنمية المرونة الايجابية وخفض حدة الاحتراق النفسى لدى المرأه العاملة*. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abu As'ad, A. (2016). Level of psychological flow and its relationship with psychological flexibility among Mu'tah University Students in Al-Karak Governorate/ South Jordan. *Research on Humanities and Social Sciences*. 6, 9.

Arefi, M., & Alizadeh, S. (2008). The effects of bilingualism on cognitive development: A case of bilingual children in Iran. *Hacettepe Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi (H. U. Journal of Education)*, 34, 12-18.

Atkinson, D. (2013). Language learning in mind body world: A sciocognitive approach to second language acquisition. *Language teaching*. 10, 1-17.

Briely, M. & Moret, Ch. (2010). Improvement of social adaptation in depression with serotonin and norepinephrine reuptake inhibitors. Neuropsychiatric Disease and Treatment. 647-655.

Canas, J. J., Fajardo, I. & Salmerón, L. (20٠٦). Cognitive Flexibility. *Research gate*. 296- 301.

Champoux-Larsson, M-F., Dylman, A., S. & Esteves, F. (2021). Empirical investigation of the relationship between bilingualism and social flexibility. *Journal Cult Cogn Sci*. 5, 65–80.

Chen, M. & Fang, Y. (2022). The relationship between bilingual and empathy. Advances in social science, *Education and Humanities Research* .664, 2338-2342.

Dawson, D., L. & Golijani-Moghaddam, N. (2020). COVID-19: Psychological flexibility, coping, mental health, and wellbeing in the UK during the pandemic. *Journal of Contextual behavioral Science*. 17, 126-134.

Dennis J., P. & Wal, J., S. (2010). The Cognitive Flexibility Inventory: Instrument Development and Estimates of Reliability and Validity. *Cogn Ther Res*. 34. 241–253.

Dennis, J. & Vander, J. (2010). The Cognitive Flexibility Inventory: Instrument Development and Estimates of reliability and validity. *cogn ther Res*. 34, 241-253.

Fairclough, N. (2013).Language and power.Language and social life series. *The cultural politics of English as an international language.*1-259.

Fledderus, M., Bohlmeijer, E., T., Smit, F. & Westerhof, G., J. (2010). Mental health promotion as a new goal in public mental health care: A randomizied controlled trail of an intervention enhancing psychological flexibility. *American Journal of Public Health*.100, 12, 2372-2378.

Gottlieb, B., H. & Bergen, A., E. (2010). Social support concepts and measures. *Journal of Psychosomatic Research*. 69, 511–520.

Gunaydin, Y. (2021). The metaphoric perceptions of the prospective Turkish language and literature teachers, Taking pedagogical formation education about bilingualism. *International Journal of Psychology and educational studies.* 8, 1, 75-85.

Grosjean, F. (2008). Studying bilinguals. *Oxford: Oxford University Press*. 1-309.

Hamers, J., F. & Blanc, M., H., A. (2000). Bilinguality and Bilingualism.The press syndicate of the university of Cambridge.1-24

Hayes, S. C., Luoma, J. B., Bond, F. W., Masuda, A., & Lillis, J. (2006). Acceptance and Commitment Therapy: Model, processes and outcome. Behaviour Research and Therapy, 44, 1-25.

Ikizer, E., G. & Ramirez-esparza, N. (2018). Bilinguals' social flexibility. *Bilingualism: Language and cognition*. 21, 5, 957–969.

Kara, O., T. (2023). Types and the Classification Criteria of the Bilingualism in Turkey: A Meta-Synthesis. *International Journal of Education & Literacy Studies*. 11, 3, 170-182.

Karakus, S. & Akbay, S., E. (2022). The mediating role of psychological flexibility in explaining authenticity and life satisfaction with alexithymia. *Participatory educational research*.9, 1, 285-302.

Karayol, M. & Dogar, Y. (2020). Examination of Cognitive Flexibility and Social Appearance Anxiety Levels of Physical Education

and Primary School Teachers. *Asian Journal of Education and Training*. 6, 2, 176-180.

Karl, J. (2019). Bilingualism and Social Flexibility. *Qualitative Research Theory*. TBU in Zlín, Faculty of Humanities. 11-56.

Kavak, S. & Gul, E. (2020). Bilingualism in early childhood: Code switching. *Psycho-Educational Research Reviews*. 9, 3, 70-83.

Kayadibi, N. (2022). Bibliometric Analysis of Educational Researches on Bilingualism. *International Journal of Education & Literacy Studies*. 10, 3, 80-90.

Kim, H., S., David, K..Sh. & Shelley, E., T. (2008). Culture and Social Support. American Psychologist. 63, 6, 518–526.

Liu, R. D., Wang, J., Star, J. R., Zhen, R., Jiang, R. H., & Fu, X. C. (2018). Turning potential flexibility into flexible performance: Moderating effect of self-efficacy and use of flexible cognition. *Frontiers in Psychology*. 9, 1–10.

Martins, A., Ramalho, N. & Morin, E. (2010). A comprehensive meta-analysis of the relationship between emotional intelligence and health. *Personality and Individual differences*. 49, 554-564.

Mazzei, R., Soares, M. C. & Bshary, R. (2021). Social organization variation and behavioral flexibility in the facultative cleaning goby Elactinus prochilos. Research center in biodiversity and genetic resources. *Animal behavior*. 174, 187-195.

Moloi, T., J. & Adegoriolu, E., T. (2021). The Transformative Methodology: Expository Study of Teaching English as the Second Language Acquisition. *Research in Social Sciences and Technology*.6, 2, 219-232.

Mouthon, M., Annoni, J-M. & Khateb, A. (2013). The bilingual brain. *Swiss archives of neurology and psychiatry*. 164, 8, 266–273.

Ong, C., Lee, E., Levin, M. & Twohig, M. (2019). A review of AAQ variants and other context specific measures of Psychological Flexibility. Psycho-logy. *Journal of Contextual Behavioral Science*. 1-22.

Ozsen, A., Calıskan, T., Onal, A., Baykal, N., & Tunaboylu, O. (2020). An Overview of Bilingualism and Bilingual Education. *Journal of Language Research (JLR)*. 4,1. 41-57.

Ozsen, A., Calıskan, T., Onal, A., Baykal, N., & Tunaboylu, O. (2020). An Overview of Bilingualism and Bilingual Education. *Journal of Language Research (JLR)*. 4,1. 41-57.

Purcell, J., Lee, M. & Biffin, J. (2007). Supporting bilingual children in early childhood. *Journal learning links new*. 2.

Rubin, R., B. & Martin, M., M. (1994). The interpersonal communication competnence scale. Communication Research Reports. 11,1, 33-44.

Schradin, C., Hayes, L. D., Pillay, N., & Bertelsmeier, C. (2018). The evolution of intraspecific variation in social organization. Ethology, 124,1, 527e536.

Schradin, C., Lindholm, A. K., Johannesen, J., Schoepf, I., Yuen, C-H., Konig, B. & Pillay, N. (2011). Social flexibility and social evolution in mammals: A case study of the African striped mouse (Rhabdomys pumilio). *Molecular Ecology*. 21, 541–553.

Schradin, C., Lindholm, A. K., Johannesen, J., Schoepf, I., Yuen, C-H., Konig, B. & Pillay, N. (2012). Social flexibility and social evolution in mammals: A case study of the African striped mouse (Rhabdomys pumilio). *Molecular Ecology*. 21, 541–553.

Schwarzer, R., & Leppin, A. (1991). Social support and health: A theoretical and empirical overview. *Journal of Social and Personal Relationships*. 8, 1, 99-127.

Schwarzer, R., Knoll, N. & Rieckmann, N. (2003). Social Support. Introduction to health psychology. 1-23.

Schwenke, D., Fjaellingsdal, T. G., Bleichner, M. G., Grage, T. & Scherbaum, S. (2020). An approach to social flexibility: Congruency effects during spontaneous word-by-word interaction. *Journal pone*.15, 6, 1-16.

Spiro, R., J., Collins, B., P. & Ramchandran, A., R. (2007). Modes of Openness and Flexibility in Cognitive Flexibility Hypertext Learning enviroments, *Idea Group Inc.* 18-25.

Stevens, A. D. (2009). Social problem-solving and cognitive flexibility: Relations to social skills and problem behavior of at-risk young children (Doctoral thesis). *Available from ProOuest Dissertations and Theses database.* 1-23.

Vives, M. L., Repke, L., & Costa, A. (2018). Does bilingualism really affect social flexibility? *Bilingualism: Language and Cognition.* 21, 5, 952-956.

Wallner, K. (2016). The Effects of Bilingualism on Language Development of Children. *Communication Sciences and Disorders: Student Scholarship & Creative Works*.1-32.

Yazgan, Y. (2021). Flexibility in partitioning strategies of fourth graders. *Malikussaleh Journal of Mathematics Learning*. 4, 2, 77-85.

ملحق (١) الصورة النهائية لمقياس المرونة الاجتماعية

	العبارات	ينطبق عليا	محايد	لا ينطبق عليا
١	أتعامل مع الناس بشكل جيد			
٢	أشعر بأنني أمتلك صفات جيدة			
٣	أستطيع التعامل مع الضغوط الخارجية			
٤	أتحكم بسهولة في انفعالاتي مثل الغضب			
٥	أنا سعيد بحياتي			
٦	أقنع الآخرين برأيي بسهولة			
٧	عندي مزايا كثيرة في شخصيتي تساعدني في التعامل مع الآخرين			
٨	أتعامل مع الآخرين بشكل جيد			
٩	يحبني أصدقائي لأني سهل التعامل			
١٠	أتعامل مع أصدقائي في المواقف المختلفة بشكل مناسب			
١١	أتعامل مع المشكلات بهدوء			
١٢	أتعامل مع الآخرين باللين والتسامح			

أ/ رنا فتوح يونس عبدالمولى

Social flexibility and its relationship to some demographic variables among a sample of bilingual students.

Abstract:
The aim of this research is to investigate the relationship between social grade) among -flexibility and some demographic variables (gender bilingual students, on a sample consists of (527) pupils of the basic education (269 boys- 258 girls) bilingual students, from two different stages, Grade five (251) and Grade eight (276), whose age ranged from (11-14) years old, The researcher used social flexibility scale by Ikizer & Ramírez-Esparza (2018), and the results showed that no statistically significant differences in social flexibility on gender, but there were statistically significant differences in social flexibility according to grades (Grade 5 and Grade 8) for students belong to grade five.
Keywords: Social flexibility, Bilingualism